دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الرابعة، العدد السابع، خريف وشتاء ١٣٩٨/ ١٤٤١، ص ٩٣-٧٧

دراسة إشكاليات تعلّم اللغة العربيّة لدى طلبة فرع اللغة العربية وآدابها على أساس حاجات المتعلّمين

فاطمه قادري[١]، بهنام فارسي[٢*]، علي نوبهار[٣]

١- أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد
٢- أستاذ مساعد في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد
٣- الماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد

تاريخ الوصول: ١٢/ ٠٩/ ١٣٩٨ تاريخ القبول: ١٦/ ١٢/ ١٣٩٨
٠٥/ ٠٤/ ١٤٤١ ١١/ ٠٧/ ١٤٤١

الملخّص

تعتبر العناية بالحاجات النفسية لدى المتعلّمين من أهمّ القضايا التي يهتمّ بها المدرّسون في مجال تعليم اللغات الأجنبية؛ بحيث يجب أن يكون المدرّس على إلمام وافٍ بخصائص النموّ الفردية ودوافع الطلبة بالإضافة إلى تمكّنه من ظرائف اللغة الأجنبية ومناهج التعليم المستحدثة. بناءً على ذلك، يعالج هذا البحث دوافع الطلبة ومدى جودة المتغيّرات المشار إليها مرتكزاً على المنهج المسحي-التحليلي من خلال معالجة عدة متغيّرات وهي: مدى دوافع ورغبات الطلبة في تعلّم العربية، والأنشطة الجماعية بينهم أثناء التعلّم، والمرافق التعليمية والمحتوى الدارسي. فتكوّنت عينة الدراسة من ١٠٠ دارساً من طلبة مرحلة الإجازة الدارسين في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة يزد الإيرانية. أعدّ الباحثون استبانة أُستخدمت كأداة الدراسة بعد التأكّد من صدقها وثباتها ثمّ تم تحليل البيانات المستخرجة من وجهات نظر الطلبة. تشير نتائج الدراسة إلى أنّه ليس هناك موقف إيجابي ملفت لدى عيّنة الدراسة من حيث رغباتهم في فرع اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية كما أنّ يجدر التركيز على الأنشطة الصفّية الجماعيّة، وتعزيز الدوافع وإعداد مرافق تعليمية ومحتويات دراسية أكثر تلاؤماً مع نفسيّات المتعلّمين.

الكلمات الدليلية: اللغة الثانية، تعلّم اللغة العربية، نفسيات المتعلمين

* الكاتب المسؤول: behnam.farsi@yazd.ac.ir

التمهيد

إنّ اللّغة أداة لإقامة التواصل ولكنّها في نفس الوقت أداة للتعبير عن هوية المرء ومشاعره وتواصله مع العالم أيضاً (Norton, 2000: 456). وما يجب الانتباه إليه أثناء تعليم اللغة في هذا الصدد هو تصوّرات مسبقة ونُهُج فكرية وثقافية مختلفة عن الناطقين الاصليين بتلك اللغة.

إن الخصائص النفسية للمتعلّمين واحتياجاتهم وأغراضهم من تعلّم اللغة تسبق المحتوى الذي يُلقى عليهم. لذلك، ومن أجل النجاح في تعليم اللغة الثانية يحتاج المعلّم إلى معلومات عن سيكولوجيّة التعلّم قبل معرفة النظريّات التعليمية الحديثة كما أنّ يجب أن تكون طرائق تدريس المعلّم منسجمة مع مبادئ وأهداف التربية والتعليم وخصائص المتعلّمين حتّى يتمكّن من توجيه أنشطتهم التعليمية إلى أهداف التعليم. فعلى المدرس أن يركز على الجوانب الدقيقة لسيكولوجية التعلّم مع إتقان المحتوى الدراسي. (إصلاحي، ١٣٩٧: مقدمة) لأنّ الاهتمام بذلك يجعل المعلّم يُدرك مواصفات المتعلّم العقلية ومن هذا المنطلق لا تزال معاهد إعداد المعلّمين تجعل علم النفس في صُلب برامجهم (بلياف، ١٣٦٨: ٤). حيث يعتبر الانتباه إلى دوافع المتعلّم القضّيةَ الأكثر أهمّية في تعليم اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية (سولو، ٢٠٠٨م: ٢٩)، لأنّ المتعلّمين لم يتعايشوا بيئة اللغة الثانية من ذي قبل فلديهم تصوّرات مسبقة ونُهُج فكرية وثقافية مختلفة عن الناطقين المحلّيين بتلك اللغة.

بعبارة أوضح، الخصائص النفسية للمتعلّمين واحتياجاتهم وأغراضهم من التعلّم تسبق المحتوى الذي يُلقى عليهم. لذلك، ومن أجل النجاح في تعليم اللغة الثانية يحتاج المعلّم إلى معلومات عن سيكولوجيّة التعلّم قبل معرفة النظريّات التعليمية الحديثة كما أنّ يجب أن تكون طرائق تدريس المعلّم منسجمة مع مبادئ وأهداف التربية والتعليم وخصائص المتعلّمين حتّى يتمكّن من توجيه أنشطتهم التعليمية إلى أهداف التعليم.

إذن، إذا أراد المعلّم أن يكون أكثر توفيقاً وكفاءةً في التدريس فعليه التركيز بعناية على الجوانب الدقيقة لسيكولوجية التعلّم مع إتقان المحتوى الدراسي. (إصلاحي، ١٣٩٧: مقدمة) لأنّ الاهتمام بذلك يجعل المعلّم يُدرك مواصفات المتعلّم العقلية ومن هذا المنطلق لا تزال معاهد إعداد المعلّمين تجعل علم النفس في صُلب برامجهم (بلياف، ١٣٦٨: ٤).

وبالنسبة لفرع اللغة العربية وآدابها فيجب الأخذ في عين الاعتبار بأن هناك علاقات

واسعة النطاق بين إيران والدول العربية ومنها الدول المجاورة للخليج الفارسي على وجه الخصوص في مجالات تجارية وسياسية ودينية وغيرها ممّا يؤكّد على خطورة تعلّم اللغة العربيّة لدى أبناء الفرس و إن المؤثرات النفسية لها أهمية خاصة في تعليم اللغة الثانية، و على المدرس أن يكون على علم تام لسيكولوجية النعليم و يركزعلى الجوانب السيكولو.جية للمتعلمين.

ما دفع الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة ينمّ عن اعتقادهم بأن قضية المؤثرات النفسية مما يجدر يُعنى بها أكثر في تعليم اللغة العربية بالجامعات الإيرانية. إذ نرى أن معرفة رغبات المتلقّين واحتياجاتهم وتوفير المحتوى والبيئة التعليمية الملائمة لنفسيّاتهم كلّها تكون على صلة مباشرة بقاعة التدريس؛ فالذي يميّز هذه الدراسةَ عن غيرها تركيزُها على المتعلّم وحاجاته ورغباته النفسية. فبالرغم من أنّ فرع اللغة العربية وآدابها تمّ تأسيسه بالجامعات الإيرانية منذ سنوات باعتباره فرعاً جامعيّاً مستقلًّا وهناك العديد من الكتب المدرسية والبحوث المكثّفة في هذا المجال ولكن نشاهد اليوم أنّه يصعب على معظم الطلبة تعلّم هذه اللغة ولم يحقّقوا الأهداف المرجوّة منها. ولا يمكن أن نعزو هذا الإخفاق في التعلّم المطموح إلى سبب وحيد لأنّ هناك عدداً من العوامل لها تأثيرها المباشر أو غير المباشر على نفسيات المتعلّم ومدى رغباته أو كراهيته في عمليّة التعلّم. بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى رغبات المتعلّمين في فرع اللغة العربيّة وآدابها وإلى أيّ مدى تمّ توظيف الأدوات التحفيزيّة الملائمة لنفسياتهم في تعلّم هذه اللغة؟

٢- كيف تمّ استخدام مناهج التدريس والأنشطة الصفيّة الجماعية من خلال تعامل الأستاذ والمتعلّمين؟

٣- إلى أيّ مدى تتوافق جودة المستوى التعليمي لقاعة التدريس و المرافق التعليمية والمحتوى التعليمي؟

الدراسات السابقة

هناك العديد من الكتب والرسائل الجامعية تكون على صلة بمجال تعليم اللغة العربية مما أُشيرَ من خلالها إلى جوانب من المؤثّرات النفسية التي تساهم في التعلّم ومنها:

تحدث مدكور (١٩٩١م) عن ضرورة تطوير اللغة من خلال التعليم والتعلّم مستعرضاً لقضايا نظرية في مجال تعليم المحادثة والقراءة والكتابة بالعربية.

واستعرض عواضة (٢٠١٠م) في كتابه طرائق التعلّم والتعليم، أسلوب المناقشة،

الورشة التعليمية، اكتساب المهارات اللغوية، ممارسة التدريبات، دور الأستاذ والطالب وأهمّية هذه القضايا ومستلزماتها.

وأظهرت نتائج بحث محسني نجاد ورحماني (١٣٩٥) وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة احصائية فى مهارات اللغوية الأربع. إذ تفوّقت الإناث على الذكور فى مهارة التحدث بنسبة ٢٥٪. وتفوق الذكور على الإناث بمهارة القراءة بنسبة ٤٥٪ وعدم وجود فروق ذا دلالة احصائية بين معدلات مهارات الاستماع والكتابة لدى الذكور والإناث.

وهدفت دراسة زارع وزملائه (١٣٩٦) إلى الكشف عن مدى فاعلية المنهج التعاوني في تنمية كفاءة الترجمة لطلاب المرحلة الثالثة الثانوية في إيران من خلال تطبيقه على تدريس ترجمة نصوص الكتاب العربي المدرسي. فتدلّ نتيجة البحث على أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وأنّ ثمّة أثراً إيجابياً لتطبيق المدخل التعاوني على تدريس ترجمة النصوص في تنمية كفاءة الترجمة وترسيخ المعلومات لدى عيّنة البحث.

وكشفت نتائج مقالة قره قشلاقي وزملائه بعنوان «فاعلية استخدام منهج الجيغسو التعاونى على تنمية مهارتى التّحدّث والكتابة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلّمين فى مدينة أرومية» عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عيّنة الدراسة أي بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بمنهج الجيغسو، درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية حيث المجموعة الأولى حصلت على درجات أفضل.

بالرغم من الدراسات المشار إليها لم يجد الباحثون دراسة تستعرض المؤثرات النفسية المدروسة بهذه الدراسة كشفاً عن دورها في تعلّم اللغة العربية والتحدّيات التي تحيط بها بالجامعات الإيرانية وهذه الميزة ما تتميّز بها الدراسة الحالية عن غيرها.

مراجعة الأدب النظري

رغبات المتعلّم

يجب على المؤسّسة التعليمية التي تقوم من أجل التكيّف مع الظروف الجديدة بتحديث نظامها بانتظام أن تأخذ في عين الاعتبار مستوى رضا المتعلّمين وتوقّعاتهم ضمن البرامج والخطط التعليمية (ربّاني وربيعي، ١٣٩٠: ٢). «يرى «مقدم» أن مستوى الرغبة متأثّرة

بمدى إرضاء الحاجات لدى الأشخاص كما أنّ كارين (Karin) يعتقد بأن العوامل الاقتصادية والاجتماعية من أهمّ المؤثرات في اختيار المهن والفروع الدراسية» (سالاري والآخرون، ١٣٩٧: ٦٨). دراسة مستوى الرغبات لدى الطلبة في عمليّة التعلّم كانت ولا تزال في محطّ اهتمام الباحثين. وهناك عدّة أسئلة في مجال قياس مستوى رغبات المتعلّمين مدروجةً ضمن بنود استمارة الاستبانة المستخدمة بالدراسة الحالية ومنها: لقد اخترتُ هذا الفرع الدراسي بوعي كامل؛ أشعر بالرغبة والرضا تجاه هذا الفرع؛ أرغب في التكلّم مع زملائي في الصف؛ وغيرها من البنود المشابهة التي عالجناها من الوجهة النفسية.

دوافع المتعلّم والأسباب المؤثّرة في تحفيزه

هناك عدد غير قليل من المنظّرين في مجال تعليم اللغة يؤكّدون على دور تحفيز الدوافع لتعلّم اللغة الثانية أو الأجنبية حيث يبدو أنّه من العوامل العاطفية التي تمثّل دوراً كبيراً في تعلّم اللغة الثانية. يذهب جاردنر (Gardner) إلى أن الدوافع لتعلّم اللغة (motivation learning Language) تتكّون من الهدف والرغبة في إنجاز هذا الهدف، والموقف الإيجابي من تعلّم اللغة وبذل الجهد لإتقانها حيث يتمّ تصنيف الدوافع في رأيه على قسمين وهما: الداوفع التكاملية (integrative motivations) والدوافع الوسيلية (Instrumental motivations) (Gardner & Tremblay, 1994: 368). انطلاقاً من الدوافع التكاملية يهدف المتعلّم من خلال تعلّم اللغة الثانية إلى التواصل والاندماج مع الناطقين بتلك اللغة والمشاركة في ثقافتهم وأعرافهم. والدوافع الوسيلية تدفع المتعلّم إلى تعلّم اللغة من أجل قضاء حاجات أو أهداف شخصية مثل الحصول على الوظيفة الشاغرة أو التقدّم الدراسي وقس على هذا (Oram & Herrington, 2002: 85).

وإذا سئل من المعلّمين: «أيّ عامل تعتبرونها فعّالاً في التعلّم» فمن المحتمل أن يشير كلّهم إلى كلمة «الدافع» وهذا الأمر يبدو عقلانيّاً إذ من الصعب جدّاً تفهيم معلومة للمتلقّي مادام لم تكن لديه حوافز إلى التعلّم. من البنود التي استخدمناها في الاستبانة مما تقيس مستوى دافعية المتعلّمين تجاه اللغة العربية هي: المدرّس يشجّع الطلبة على المطالعة دائماً؛ رغبة الأستاذ في التدريس يؤثر في رغبات الطلبة أيضاً؛ المدرّس يحفّز الطلبة إلى المحادثة بالعربية؛ المدرّس يحفّز الطلبة إلى الكتابة بالعربية و... .

التعلّم التعاوني

التعلّم التشاركي أو التعاوني هو طريقة التدريس التي حظيت بالكثير من الاهتمام في العقود الثلاثة الماضية ويمكن استخدامها من أجل تنمية التفكير المبدع ومستوى التعلّم وتتمّ عملية التعاون بين مجموعات المتعلّمين إذا اهتمّ أعضاء كلّ مجموعة بتنمية مستوى التعلّم لديهم ولدى زملائهم أيضاً. (ولي اللهي، ١٣٩٥: ١٨٥).

اعتبرنا في هذه الدراسة مدى جودة التعلّم التعاوني في قاعة الدراسة ضمن المتغيرات التي تقيسها بنود الاستبانة نحو: يقوم المدرّس بتقسيم الطلبة إلى مجموعات؛ يتناقش الطلبة ضمن المجموعات في القاعة الصفية؛ يتمّ إعداد مجموعة من الأجوبة والحلول من خلال المناقشة بين أعضاء المجموعات؛ هناك شعور بالتعاون والتعاضد بين الطلبة و....

المرافق التعليمية

كان مستوى رضا المتعلّمين عن الخدمات التعليمية بالجامعات ولا تزال مصدر قلق كبير للباحثين بحيث أثبت بعض الدراسات أنّ عدم رضا الطلبة من الخدمات الأكاديمية كثيراً ما يحدث التشوّش والخلل المضاعف في النظام التعليمي (آراسته وبني أسدي، ١٣٩١: ٨). يجب أن تتزوّد البيئة التعليمية بمرافق وإمكانيات خاصّة توفّر الأرضية المناسبة لعمليّة التعليم. وقد تمّ تخصيص عدد من بنود الاستمارة بهذا الشأن كشفاً عن مدى جودة البيئة والإمكانيات التعليمية ومنها: هنا نتمتّع بمرافق تعليمية جيّدة؛ يحاول المدرّس شرح المباحث باستخدام معدّات مثل الماجيك، واللوحة، وجهاز العرض Power point. الموارد العلمية للمكتبة مستحدثة والمعدّات المتوفّرة في موقع أجهزة الكمبيوتر جيّدة.

المحتوى التعليمي

بالنسبة للمحتوى التعليمي فمن المتغيّرات ذات صلة بالمحتوى التعليمي مما تقيسها بنود الاستبانة في هذه الدراسة هي: مدى جاذبية غلاف الكتب وكيفية التدرّج في عرض المفاهيم من الأسهل إلى الأصعب، وضوح ونوعيّة الصور المعروضة بها ودورها في ترسيخ المعلومات.

الطريقة

تنتهج هذه الدراسة المنهج المسحي-التحليلي بمعالجة الإشكاليات الموجودة في تعلّم اللغة العربية لدى عيّنة البحث. وتمّ ذلك من خلال دراسة خمس متغيّرات وهي: مدى رغبات المتعلّمين في تعلّم العربية، كيفية جودة الأنشطة الجماعية وتعامل الأستاذ والمتعلّمين في عمليّة التعلّم، المرافق التعليمية ومدى مستوى المحتوى التعليمي ودورها في رغبات المتعلّمين الناطقين بالفارسية تجاه اللغة العربية.

أداة الدراسة

في ضوء الأدب النظري للبحث الذي سبق وتناولناه تمّ إعداد استبانة استطلاعية متكونة من ٤٥ بنداً باعتبارها أداة للدراسة تقيس جودة المستوى التعليمي لدى عيّنة البحث. تعالج الاستبانة المحاور التالية: مدى دوافع ورغبات الطلبة في تعلّم العربية، والأنشطة الجماعية بينهم أثناء التعلّم، والمرافق التعليمية والمحتوى الدارسي حيث تمّ تقييم استجابات المتعلّمين على حسب مقياس ليكرت (Likert) ثمّ حساب مستوى الدلالة للكشف عن وجود أو عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين التقديرات من خلال اختبار بيرسون (Pearson) عبر الحزم الإحصائية SPSS.

صدق الأداة وثباتها

من أجل التأكّد من صدق الأداة تمّ عرض الاستبانات على أربعة أستاتذة أخصائيين في تعليم اللغة العربية بجامعة يزد حيث أجروا بعض تعديلات على بنودها مما حصلت المواصفات القياسية المتفق عليها أخيراً وللتأكّد من ثبات الأداة أجرينا معادلة كرونباخ آلفا (Cronbach›s alpha) على استجابات عينة الدراسة فحصلت نتيجة ٨٤/ . وهي تناسب أغراض البحث العلمي.

مجتمع وعيّنة البحث

عيّنة الدراسة تتكوّن من ١٠٠ طالباً وطالبةً من الطلبة الدارسين في مرحلة الإجازة في فرع اللغة العربيّة وآدابها بجامعة يزد الإيرانية والجدول التالي يوضّح عدد الطلبة والنسبة المئوية لكلّ جنس:

جدول الرقم (١) عدد الطلبة والنسبة المئوية لكلّ جنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٢٠	٪٢٠
الإناث	٨٠	٪٨٠
المجموع	١٠٠	٪ ١٠٠

تتوزّع عيّنة الدراسة على طلبة السنوات الدراسية الأربع بمرحلة الإجازة بحيث يدرس ٣٠ شخصاً في السنة الأولى و٢٤ شخصاً في كلّ من السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة.

تحليل البيانات

_ قمنا بإعداد استمارات استبانة استطلاعية بعد التأكد من صدقها؛

_ تم توزيع الاستمارات على المتعلّمين عينة الدراسة ضمن العام الدراسي ١٣٩٧-١٣٩٨ (٢٠١٩م)؛

_ وأخيراً تمّ تحليل البيانات الإحصائية في ضوء الاستجابات الحاصلة.

عرض النتائج

الإحصاء الوصفي للبيانات

في ما يلي تمّ عرض للمتغيّرات المدروسة بهذه الدراسة في عدّة جداول حيث خصّصنا لكلّ متغيّر جدولاً على نحو مستقل؛ يمثّل اللون الأخضر حالة «جيّد جداً» واللون الأصفر حالة «جيّد» واللون الرمادي حالة «متوسط» واللون البرتقالي حالة «منخفض» واللون الأزرق حالة «منخفض جدّاً». كلّ من الرسوم البيانية الآتية تتوزّع على خيارات خماسيّة يندرج ضمن كلّ منها عددُ التكرارات لاستجابات عيّنة الدراسة والنسب المئوية لها معاً. عمدنا إلى عرض وتحليل البيانات وفقاً للنسب المئوية على النحو التالي:

مدى الرضا ورغبات المتعلمين في تعلّم اللغة العربيّة

يظهر الجدول رقم ١ أدناه أنّ ٪٢٢ من إجمالي استجابات المتعلّمين تبيّن حالة «جيّد جدّاً» و و٪٢٧ منها تمثّل حالة«جيّد»، و٪٢٩ حالة «متوسط»، و ٪١٥ حالة «منخفض»، و٪٧ حالة «منخفض جداً».

الجدول رقم ١: مدى الرضا ورغبات المتعلّمين في فرع اللغة العربية

المؤشرات الإحصائية / الخيارات	التردّدات الحاصلة	النسب المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة P	المجموع
منخفض جدّاً	٧	٪٧	٩٩	٠٢٥/.	١٠٠
منخفض	١٥	٪١٥			
متوسط	٢٩	٪٢٩			
جيّد	٢٧	٪٢٧			
جيّد جدّاً	٢٢	٪٢٢			
المجموع	١٠٠	٪١٠٠			

حيث الملاحظ أن ٪٧٨ من إجمالي استجابات عيّنة الدراسة يعرض حالة «متوسّط» و«جيّد» و«جيدّ جدّاً» كما يبيّن مستوى الدلالة عبر نتائج اختبار بيرسون ٠٢٥/ . وهي أقل من ٠٥/ . تدلّ على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين التقديرات بمعنى أنّ مدى رضا الطلبة ورغباتهم تجاه الفرع الذي يدرسونه يقدّر بمستوى جيّد تقريباً رغم أنّ ٪٢٢ من التقديرات تبيّن حالتي منخفض جدّاً ومنخفض.

جودة الآليات المؤثّرة في تحفيز المتعلّمين

تُظهر النتائج المتمثّلة في الجدول رقم ٢ بالنسبة للآليّات المحفّزة لدوافع الطلبة أنّ ١٦٪من الاستجابات تبيّن حالة «جيّد جدّاً»، و٪٢٥ حالة «جيّد»، و٪٣٤ حالة «متوسط»، و٪١٨ حالة «منخفض» و٪٧ حالة «منخفض جدّاً».

الجدول رقم ٢: جودة الآليات المؤثّرة في تحفيز المتعلّمين

المؤشرات الإحصائية / الخيارات	التردّدات الحاصلة	النسب المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة P	المجموع
منخفض جدّاً	٧	٪٧	٩٩	٠١٨/.	١٠٠
منخفض	١٨	٪١٨			
متوسط	٣٤	٪٣٤			
جيّد	٢٥	٪٢٥			
جيّد جدّاً	١٦	٪١٦			
المجموع	١٠٠	٪١٠٠			

فنلاحظ أنّ ٪٧٥ من الاستجابات تتعلّق بحالات «متوسط» و«جيّد» و«جيّد جدّاً»

كما أن مستوى الدلالة عبر اختبار بيرسون ٠١٨/ . يدلّ على أن موقف المتعلّمين إيجابيٌّ تجاه الآليات التعليمية التي تحثّهم على الدراسة في حين ٢٥٪ منها تميل إلى منخفض ومنخفض جدّاً.

الأنشطة الجماعية بين المتعلّمين

نشاهد في الجدول رقم ٣ أنّ ١٠٪ من الاستجابات تمثّل حالة «جيد جداً» و١٦٪ حالة «جيّد» و٤١٪ حالة «متوسط» و٢٢٪ حالة «منخفض» و٢١٪ منها حالة «منخفض جدّاً».

الجدول رقم ٣: الأنشطة الجماعية بين المتعلّمين

المؤشرات الإحصائية / الخيارات	التردّدات الحاصلة	النسب المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة P	المجموع
منخفض جدّاً	٢٤	٢٤٪	٩٩	٠٢١/.	١٠٠
منخفض	٢١	٢١٪			
متوسط	٣٤	٣٤٪			
جيّد	١١	١١٪			
جيّد جدّاً	١٠	١٠٪			
المجموع	١٠٠	١٠٠٪			

تظهر النتائج أنّ ٧٤٪ من إجمالي الاستجابات تمثّل حالات «متوسط» و«منخفض» و«منخفض جدّاً» تشير النتائج من خلال حساب مستوى الدلالة لاختبار بيرسون ٠٢١/ . إلى أنّ الاهتمام بالأنشطة الجماعية والتعاونية بات مغفولاً عنه في قاعات الصف عند تعليم اللغة العربية حسب وجهات نظر المتعلّمين عيّنة الدراسة.

جودة المرافق التعليمية

نلاحظ في ما يلي بالجدول أدناه أن ضمن استجابات عيّنة الدراسة بالنسبة لجودة المرافق التعليمية تمثّل حالة «جيّد جدّاً» ما نسبته ١٥٪ وحالة «جيّد» ٢٥٪ وحالة «متوسط» ٣٤٪ وحالة «منخفض» ٢٠٪ وحالة «منخفض جدّاً» ٦٪.

الجدول رقم ٤: جودة المرافق التعليمية

المؤشرات الإحصائية / الخيارات	التردّدات الحاصلة	النسب المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة P	المجموع

منخفض جدّاً	٦	٦٪	٩٩	٠١٢/.	١٠٠
منخفض	٢٠	٢٠٪			
متوسط	٣٤	٣٤٪			
جيّد	٢٥	٢٥٪			
جيّد جدّاً	١٥	١٥٪			
المجموع	١٠٠	١٠٠٪			

حيث تميل ٧٤٪ من الاستجابات إلى حالات «متوسط» و«جيّد» و«جيّد جدّاً» حيث يدل مستوى الدلالة ٠١٢/ . أنه قد أعرب المتعلّمون عن رضاهم النسبي تجاه هذا المتغير.

جودة المحتوى التعليمي

تظهر البيانات المتجسّدة في الجدول رقم ٥ أن حالة «جيّد جدّاً» تحتلّ نسبة ٩٪ من مجموع الاستجابات وحالة «جيّد» ٢٦٪ وحالة «متوسط» ٤٢٪ وحالة «منخفض» ١٨٪ وحالة «منخفض جدّاً» ٥٪ منها على التوالي.

الجدول رقم ٥: جودة المحتوى التعليمي

المؤشرات الإحصائية الخيارات	الترددات الحاصلة	النسب المئوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة P	المجموع
منخفض جدّاً	٥	٥٪	٩٩	٠١٦/.	١٠٠
منخفض	١٨	١٨٪			
متوسط	٤٢	٤٢٪			
جيّد	٢٦	٢٦٪			
جيّد جدّاً	٩	٩٪			
المجموع	١٠٠	١٠٠٪			

من الملاحظ أنّه تبيّن نتايج اختبار بيرسون بمستوى الدلالة ٠١٦/ . وجود فرق ذي دلالة إحصادية بين الاستجابات حيث أن القسط الأوفر منها _أي ما يعادل ٤٢٪_ تميل إلى حالة «متوسط» وهي تدلّ على أن هناك توازناً نسبياً بين التقديرات الحاصلة في حالتي «منخفض» و«منخفض جدّاً» بما يعادل ٢٣٪ وحالتي «جيّد» و«جيّد جدّاً» بما يعادل ٣٥٪ ممّا يدلّ على أنّ المحتوى التعليمي المستخدم لتعليم اللغة العربية متوسط الجودة حسب وجهة نظر المتعلّمين عيّنة الدراسة.

الاستنتاج والمناقشة

الاهتمام بكيفية عمليّة التعليم والتعلّم ودراسة العوامل التي تعرقل دون وصولها إلى الأهداف المتوخّاة من المقرّرات الدراسية يعتبر من المتطلّبات الأساسية في فهم كلّ مادّة دراسية. في هذا الصدد حرصنا الإجابة في الدراسة الحالية عن ثلاثة أسئلة أما السؤال الأوّل:

ما مدى رغبات المتعلّمين في فرع اللغة العربيّة وآدابها بجامعة يزد وإلى أيّ مدى تمّ توظيف الأدوات التحفيزيّة الملائمة لنفسياتهم في تعلّم هذه اللغة؟

فأظهرت النتائج الحاصلة عن استجابات المتعلّمين عن المتغيّر الأوّل بهذا البحث أنّ الطلبة لديهم رغبة نسبية في فرع اللغة العربية وفق ما يُطلعنا الجدول رقم ١ إلاّ أن ٪٢٣ من الطلبة ليست لديهم أية رغبة إيجابية. يمكن أن يُعزى السبب إلى أنهم قبل الدخول بالجامعة لا يعرفون اللغة العربية وطاقاتها تماماً أو تصوّراتهم المسبقة عن صعوبة تعلّمها أو عدم توفّر الفرص المهنيّة الكافية بالمجتمع بعد التخرّج من الجامعة كلّها قد يؤدّي إلى انخفاض مستوى رغباتهم في هذا الفرع. وهذه الكراهية ربّما تكون متأثّرة بوجهات نظر الآخرين أيضاً ممن يرسّخون موقفاً سلبيّاً في ذاكرة المتعلّم بأن لا جدوى من تعلّم اللغة العربية إذ ليس لها مستقبل جيّد بينما يكون لديهم القليل من المعلومات عن هذه اللغة والمجالات التي يمكن بها الاستفادة منها. ومن المحتمل أيضاً أنّ عدداً من الطلبة لا يكونون قد اختاروا فرع اللغة العربية بأنفسهم بل الأسرة بادرت باختياره لهم.

يوضّح الجدول رقم ٢ نتائج الاستجابات عن المتغير الثاني لهذه الدراسة لقياس الآليات المؤثرة في تشجيع وتحفيز المتعلّمين إلى تعلّم اللغة العربية بأنّ هناك لدي عيّنة الدراسة موقفاً إيجابياً تجاه الآليّات التي تحفّزهم إلى التعلّم الفعّال في حين أن ٪٢٥ منهم على موقع سلبي تجاه هذا المتغيّر. فيمكن أن يكمن سبب ذلك في قلة اهتمام المدرّسين باتخاذ مناهج التدريس المستحدثة بغية نقل المعلومات إلى المتلقّي أو عدم اهتمامهم بتشجيع الطلبة على المزيد من التعلّم والتقدّم في اكتساب المهارات اللغوية.

اما السؤال الثاني للدراسة فهو: كيف تمّ استخدام مناهج التدريس والأنشطة الصفيّة الجماعية من خلال تعامل الأستاذ والمتعلّمين بجامعة يزد؟

حسبما نلاحظ في الجدول رقم ٣ هناك أداء غير مرغوب فيه بالنسبة للأنشطة الجماعية في قاعات الصفوف التي جرّبتها عيّنة الدراسة. ومن الأسباب التي قد تكون الأنشطة التعاونية مغفولاً عنها في ضوئها نشير إلى: عدم عناية المدرّسين بإقامة علاقات تواصلية بينهم والطلبة ليتمّ من خلالها تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات تعمل على

تعزيز أنشطة جماعية تعاونية فيما بينهم؛ خوف المتعلّمين من عدم القدرة على التواصل مع زملائهم وتخلّيهم عن تحمّل المسؤولية التي قد تفوّض إليهم ضمن المجموعات. عدم اتّخاذ مناهج تدريس منسجمة مع الأنشطة التعاونيّة التي يمكن توظيفها في قاعة الصف وذلك لهيمنة التدريس التلقيني المباشر على الصفوف حيث يمثّل المدرّس فيها دور المتكلّم وحدها دون الاهتمام بردود فعل المتلقّين.

والسؤال الثالث للدراسة: إلى أيّ مدى تتوافق جودة المستوى التعليمي لقاعة التدريس والمرافق التعليمية والمحتوى التعليمي بجامعة يزد ؟

فتُبيّن البيانات الإحصائية المعروضة في الجدول رقم ٤ أنّ المرافق التعليمية حظيت باهتمام الدارسية إلى حدّ مقبول غير أنّ ٢٦٪ منهم اتخذوا موقفاً غير مرضي منها وبالنسبة للمحتوى التعليمي فلا يبدو مستواه جيّداً على حسب تقديرات عيّنة الدراسة حيث يميل معظم التقديرات إلى الحالة المتوسطة. هذه المشكلة يواجهها معظم طلاب اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية وهي قد تنمّ عما يلي:

تعليم المهارات اللغوية الأربع يجب أن يقع في مقدّمة أولويات مصمّمي المقرّر الدراسي في فرع اللغة العربية وآدابها شأنَ كلّ لغة أجنبيّة في مستوى العالم إلا أنّ المتأمّل يجد أنّ خلال العامين الدراسيين الأوّل والثاني من الدخول بالجامعة لا يتدرّب الطلبة على إتقان هذه المهارات كما يجدر بها بل كثيراً ما يكون التركيز الأكبر على تدريس مواد دراسية تقليدية قديمة ضمن أطُر مسبوقة التصميم مما لا ينسجم مع تعليم المهارات اللغوية أحياناً، وعدم وجود التنوّع في الأماكن والمواقف التي يتمّ بها تعليم اللغة العربية، وقِدمة المحتوى التعليمي المستخدم حالياً في معظم الصفوف، وفقدان أو قلّة المحتويات التعليمية المستحدثة التي تنسجم مع نفسيات المتعلمين ورغباتهم في العصر الراهن حيث تفتقر إلى الكتب التعليمية ذات المحتويات الخلّابة ضمن غلاف جذّاب مثير للانتباه أو أفلام تعليمية تثير مشاعر ورغبات الطلبة نحو تعلّم اللغة العربية تلقائياً في صف المختبر.

التوصيات

وقفاً لمعطيات هذه الدراسة وفي ضوء ما توصّلت إليه يوصى لكافة الجهات المعنيّة وأصحاب اللغة العربية في المدارس والجامعات الإيرانية بـ:

توعية الطلبة قبل الدخول بالجامعة على طاقات اللغة العربية والمجالات التي يمكن توظيفها والاستفادة منها.

تسهيل الأجواء والظروف التي يمكن أن تصعّب عمليّة تعلّم اللغة العربية وتحويل وجهات النظر المفرطة في جعل هذه اللغة أكثر صعوبة لدى المتعلّمين.

عدم تدخل الأسر فى اختيارفروع دراسية لا يرغب فيها الأولاد.

التعريف بوظائف وفرص العمل التي تتوفّر من خلال تعلّم اللغة العربية من قبل المعلّمين والأساتذة.

إجراء تغييرات جذرية على المقرّرات الدراسية القديمة التي لا تنسجم اليوم مع متطلّبات البيئات التعليمية والأوساط الأكاديمية في مجال تعليم المهارات اللغوية.

الاهتمام الجادّ بإكساب المتعلّمين كافة المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والقراءة والمحادثة والتكلّم) ووضعها في مقدّمة أولويات تعليم اللغة العربية وآدابها بالجامعات الإيرانية منذ السنة الأولى من دخول الطلبة بالجامعة.

المصادر والمرجع

آراسته، حمیدرضا و احمد بنی اسدی (۱۳۹۱). «بررسی رضایتمندی تحصیلی دانشجویان اولین دورهٔ کارشناسی ارشد آموزش محور: مطالعه موردی». **دو فصلنامه مطالعات برنامه ریزي آموزشی**. سال اول. شماره دوم. ص: ۵-۲۵.

اصلاحی، علیرضا و دیار رفاعی (۱۳۹۷)، روانشناسی تدریس. چاپ اول. تهران: انتشارات آوای نور

بلیاف، ب. (۱۳٦۸). **روانشناسی آموزش زبان خارجی**. مترجم: امیر فرهمندپور. تهران: مرکز نشر دانشگاهی

ربّانی، رسول و کامران ربیعی (۱۳۹۰). «ارزیابی انتخاب رشته و تأثیر آن بر رضایت تحصیلي دانشجویان دانشگاه اصفهان». **فصلنامه پژوهش و برنامه ریزی در آموزش عالی**. دوره ۱۷. شماره ۲. ص: ٦۰-۹۹.

زارع، ساجد و نرگس گنجی و مریم جلائی (۱۳۹٦). «فاعلیة الطریقة التعاونیة في تنمیة کفاءة الترجمة لدی متعلمي اللغة العربیة في المدارس الإیرانیة». **مجلة الجمعیة الإیرانیة للغة العربیة وآدابها**. فصلیة علمیة محکمة .العدد ٤٥. ص ٥٧-۷۸.

سالاری، ارسلان و عبدالحسین امامی سیگارودی و فاطمه زائر ثابت و مریم شکیبا و مریم خجسته و معصومه شریفی (۱۳۹۷). «بررسی ارتباط پیشرفت تحصیلی با علاقه به رشته تحصیلی در دانشجویان پرستاری». **فصلنامه پژوهش در آموزش علوم پزشکی**. جلد ۱۰. شماره ۲. ص۷۵-٦۸.

سولو، بوب (٢٠٠٨). تفعيل الرغبة في التعلّم. ترجمة: مركز ابن العماد للترجمة والتعريب. مراجعة وتحرير: **مركز التعريب والبرمجة**. الدار العربية للعلوم ناشرون.

طالبي قره قشلاقي، جمال و زملائه (١٣٩٧). «فاعليّة استخدام منهج الجيغسو التعاوني على تنمية مهارتي التحُّدث و الكتابة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إعداد المعلمين في مدينة ارومية». **دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها**. السنة الثالثة. العدد الخامس. ص ٧٧-٩٢

عواضة، هاشم (٢٠١٠م).**طرائق التعليم والتعلّم**. بيروت: دار لاعلم للملايين.

محسني نجاد، سهيلا و نيّرة رحماني (١٣٩٥). «دراسة دور الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في تعلّم المهارات اللغوية الأربع للغة العربية للناطقين بغيرها». **مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلّمها الصادرة عن قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز**. ج ١. العدد الأول. ص ٣١-٥١.

مدكور، على أحمد (١٩٩١م). **تدريس فنون اللغة العربيّة**. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.

ولی اللهی، حمید و محمدرضا کرامتی (١٣٩٥). «نقش یادگیری مشارکتی در ارتقای سطح یادگیری دانش آموزان». **مطالعات روانشناسی و علوم تربیتی**. دوره ٢. شماره ٣. صص: ١٨٤ - ١٩١.

Gardner, R. C. & Tremblay, P. F. (1994). **On motivation, Research Agendas, and theoretical Framework**s. The Modern Language Journal.

Norton, B. (2000), **Identity and Language Learning: Ethnicity and Educational change**. Harlow: London

Oram, p. & Herrington, M.(2002). Learning styles and strategies, SLAT 6805. **Second language Acquisition.** semester 2.

آسیب‌شناسی یادگیری زبان عربی نزد دانشجویان رشتهٔ زبان و ادبیات عربی بر اساس نیاز فراگیران

فاطمه قادری[۱]، بهنام فارسی[۲*]، علی نوبهار[۳]

۱- دانشیار رشتهٔ زبان و ادبیات عربی، دانشگاه یزد، ایران.
۲- استادیار رشتهٔ زبان و ادبیات عربی، دانشگاه یزد، ایران.
۳- کارشناسی ارشد رشتهٔ زبان و ادبیات عربی، دانشگاه یزد، ایران.

چکیده

امروزه برای آموزش زبان دوم، توجه به نیازهای روحی فراگیرندگان، یکی از مهم‌ترین مسائلی است که در کانون توجه مدرسین این حوزه قرارگرفته است؛ بدین معنی که مدرس برای کسب موفقیت در آموزش زبان دوم، علاوه بر داشتن اطلاعات کافی از زبان دوم و ظرفیت‌های آن زبان و همچنین روش‌های نوین آموزشی، باید نسبت به ویژگی‌های روحی فراگیران و انگیزه‌های آنان آشنایی کامل داشته باشد. این پژوهش به شیوه توصیفی-پیمایشی به بررسی عواملی نظیر میزان علاقه دانشجو، کیفیت ایجاد انگیزهٔ در دانشجو، گروه‌بندی و کار گروهی دانشجویان، امکانات آموزشی و محتوای آموزشی می‌پردازد. نمونهٔ آماری این پژوهش، کلیهٔ دانشجویان کارشناسی رشتهٔ زبان و ادبیات عربی در دانشکدهٔ زبان‌های خارجی دانشگاه یزد بوده و تعداد نمونه برای گردآوری داده‌های این پژوهش شامل صد نفر است. ازاین‌رو پژوهشگران با تدوین یک پرسشنامه به عنوان ابزار پژوهش، پس از کسب اطمینان از روایی و پایایی آن به تحلیل و بررسی داده‌های آماری مستخرج از دیدگاه‌های دانشجویان پرداختند. یافته‌های پژوهش نشان می‌دهد میزان علاقهٔ دانشجویان نسبت به رشتهٔ عربی از سطح مطلوبی برخوردار است؛ اما باید بر کار گروهی، تقویت انگیزه و تنظیم محتوای درسی متناسب با روحیات فراگیران، تمرکز بیشتری شود.

واژگان کلیدی: زبان دوم، یادگیری زبان عربی، روحیات فراگیران.

---

* نویسنده مسؤول: behnam.farsi@yazd.ac.ir

The Pathology of Arabic Language Learning by Iranian students from the Perspective of their needs

Fatemeh Ghaderi[1], Behnam Farsi[*2], Ali Nobahar[3]

1. Associate Professor in Arabic Language and Literature, Yazd University, Iran.
2. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Yazd University, Iran.
3. M.A. graduate in Arabic Language and Literature, Yazd University, Iran.

Abstract

Nowadays, it is of great importance for second language teachers to pay attention to the psychological needs of learners. That is to say, in order to succeed in teaching a second language, the instructor should not only have a sufficient knowledge of that language and skills in new teaching methods but also be fully familiar with the developmental characteristics and the psychological needs of learners. Through a descriptive-survey method, this study aims to investigate the problems of Arabic language learning for Persian language students by examining such factors as the degree of the students' interest, ways of motivating them, grouping and team work of students, educational facilities and educational content. Then, certain solutions are provided to these problems. The participants consisted of 100 undergraduate students of Arabic language and literature at the Faculty of Foreign Languages at Yazd University. The data were collected through an author-made questionnaire the reliability and validity of which was already tested. EXCEL software was used to analyze the data. The findings of the study showed that the students' interest in Arabic is acceptable, but more attention should be paid to teamwork, motivation, and content preparation in accordance with the learner's moods.

Keywords: Foreign language, Arabic language learning, Learner's mood.

---

* Corresponding author: behnam.farsi@yazd.ac.ir